1435

ملخص مقرر تخريج الأحاديث

المستوى الخامس

هذا المُلخص هو جهد فردي غير ربحي، تم استخلاصه من الكتاب المقرر "أصول التخريج ودراسة الأسانيد" بالإضافة إلى أهم ما ورد في شرائح "البور بنت" المرافقة لمحاضرات المقرر، أسأل الله أن ينتفع به الطالب وأن يجد فيه بُغيته ومقصده .

أبو عبد المحسن -2014م

جامعة الملك فيصل - دراسات إسلامية

35/06/21

تخريج الأحاديث

المستوى الخامس

تمهيد :

لا يليق بمسلم ـ فضلاً عن طالب علم – أن يستشهد بأي حديث أو يرويه إلا بعد معرفة من رواه من الأئمة ، وما درجته من الصحة والحسن أو الضعف ، ويؤكد ذلك أمور :

ـ قوله تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً﴾ (سورة الإسراء:36)

– ما رواه الإمام مسلم في صحيحه من حديث سمرة والمغيرة أن رسول الله ﷺ قال : (من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) ، وقوله ﷺ : (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع).

– القاعدة الشرعية المشهورة "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".

– أن تخريج الحديث يعد أمانة علمية كما هو مقرر في المنهجية العلمية.

أهمية هذا العلم تكمن في : كونه يتعلق بسنة المصطفى ﷺ وبواسطته نستطيع أن نصل إلى المصادر التي أخرجت الحديث أو ذكرته ، ومن خلال تلك المصادر نصل إلى السند الذي يحتوي المتن، ونتعرف على حكم العلماء على كثير من الأحاديث.

❖ **التخريج لغة** : اجتماع أمرين متضادين في شيء واحد ، والاستنباط والتدريب والتوجيه والمخرج والخروج ، **وفي اصطلاح المُحدّثين** : يُطلق في العموم على معنيين :

– **الرواية** : وهو رواية الحديث بإسناد المؤلف نفسه..كالبخاري

– **العزو (الدلالة)**: وهو نسبة القول إلى قائله.. وهذا الذي اشتهر عند المتأخرين من العلماء

❖ **ويُطلق التخريج من حيث التفصيل على ما يأتي** :

١) رواية المحدث الحديث بإسناده هو إلى منتهاه .

٢) الاستخراج المعروف عند المحدثين ، وهو أن يعمد إلى كتاب مسند لغيره ، فيروي أحاديثه بإسناده هو ، ويلتقي مع المصنف الذي أخرج أحاديثه في شيخه أو مَن فوقه .

٣) رواية المحدث الحديث لكن من طريق أصحاب الكتب المُصنّفة .

٤) عزو الحديث إلى مصادره الأصلية دون أن يرويه المُخرِّج بسنده ، **(وهذا المعنى الرابع الذي استقرَّ عليه اصطلاح المتأخرين والمعاصرين)**.

❖ **التخريج اصطلاحاً وشرح المفردات** :

التخريج : هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية – غالباً– مع بيان مرتبته عند الحاجة ، وقولنا: **(الدلالة على موضع الحديث)** : أي عزو الحديث ونسبته إلى من أخرجه ، وقولنا : **(في مصادره الأصلية غالباً)** : فالمصادر نوعان : 1– مصادر أصلية . 2– مصادر فرعية .

– **المصادر الأصلية** : وهي كل كتاب يروي فيه مؤلفه الأحاديث بإسناده هو عن شيوخه عمن فوقهم حتى يصل المتن ، **وألفاظها** : (أخرجه ، رواه ، خرّجهُ) ، **ومثالها** :

١) كتب السنة التي صنفت من أجل جمع الأحاديث بأسانيدها على مختلف أنواع تصانيفها (كالجوامع، والمصنفات، والمسانيد).

٢) كتب مؤلّفة في الفنون الأخرى كالفقه والتفسير والتاريخ بشرط أن يرويها مؤلفوها بأسانيدهم ، ففي التفسير: تفسير الطبري(جامع البيان في تأويل القرآن) ، وفي الفقه: المحلّى لابن حزم ، الأم للشافعي ، وفي اللغة : غريب الحديث للخطابي، وغريب الحديث للحربي ، وفي التاريخ: تاريخ الطبري .

– **المصادر الفرعية** : هي كل كتاب يذكر فيه المؤلف الحديث مجرداً من الإسناد ، و **ألفاظها** : (ذكره، أورده) ، **مثالها**: (كتاب رياض الصالحين للنووي،وكتاب بلوغ المرام لابن حجر،كتاب الأربعين النووية للنووي) .

✓ **ملاحظة مهمة** : لا يلجأ إلى المصادر الفرعية في علم التخريج إلا إذا تعذر الوصول إلى المصدر الأصلي.

وقولنا : (**مع بيان درجته**) : أي بيان حكمه من حيث الصحة والضعف، وذلك :

- إما بنقل أقوال العلماء على الحديث صحة أو ضعفا.
- أوالاكتفاء بالعزو إلى من التزم شروط الصحة في كتابه، كالبخاري ومسلم.
- أو بدراسة سنده طبقا لقواعد الجرح والتعديل، وهذا إذا لم نجد حكما للعلماء على الحديث، أو لم يوجد في كتبً التزمت ذكر الصحيح فقط، كالبخاري ومسلم.

☒ **تعريف علم التخريج** : (هو القواعد والطرق التي يتوصل بها إلى معرفة موضع الحديث وعزوه إلى مصادره وبيان درجته بالألفاظ الاصطلاحية).

☒ تخريج الحديث يمر بثلاثة أمور :

– البحث عن الحديث في مصادره الأصلية وفق الضوابط والقواعد التي وضعها العلماء.

– التعامل مع المعلومات التي في الكتب وفق الضوابط والقواعد التي وضعها العلماء.

– كتابة التخريج النهائية أي:صياغة التخريج وفق العبارات التي اصطلح عليها العلماء ، **فالتخريج هو الثالث**، والضوابط والقواعد التي توجه عمل الباحث في المراحل كلها هو علم التخريج.

- **اتضح من هذا:الفرق بين (علم التخريج) وبين (التخريج)**

– **فالتخريج** : عمل الباحث في تخريج النصوص.

– **وعلم التخريج** : الطريق التي يسلكها للوصول إلى النصوص في المصادر، والقواعد والضوابط التي تحكم عمله.

 # مثال على كتاب في "علم التخريج" و آخر في التخريج :

- كتاب "أصول التخريج ودراسة الأسانيد لمحمود الطحان" يعتبر من كتب علم التخريج ولا علاقة له بالتخريج، فهو يعلمنا كيف نخرِّج الحديث من مصادره.
- وكتاب "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" ، للشيخ ناصر الدين الألباني ، يعتبر من كتب التخريج ولا علاقة له بعلم التخريج، فهو يخرِّج لنا الأحاديث من مصادرها وهي كتب السنة النبوية.

من فوائد التخريج :

✓ الوصول إلى الأحاديث في مصادرها الأصلية . ✓ تمييز المُهْمَل من الرواة . ✓ بيان الزيادة أو النقص في المتن أو السند .

✓ تقويه الحديث بواسطة جمع الطرق . ✓ تمييز المُبْهَم من الرواة . ✓ بيان أخطاء أو أوهام الرواة في السند أو المتن .

✓ بيان العلل الواردة في الحديث . ✓ زوال العنعنة عن المدلّس . ✓ بيان معنى الغريب .

✓ بيان حكم الأئمة على الحديث . ✓ بيان المدْرَج .

۞۞۞

- **الغاية من التخريج :**

– الوصول إلى الأحاديث في مصادرها الأصلية .

– بيان حكم الأئمة على الحديث كشف الزائف أو الدخيل على السنة النبوية .

– توثيق أدلة الأحكام الشرعية.

- **أنواع التخريج** : بالتتبع والإستقراء ، قسّم العلماء التخريج إلى ثلاثة أقسام :

١) التخريج المختصر (الإجمالي) .

٢) التخريج المطوّل (التفصيلي) .

٣) التخريج الوسط .

❖ **أولاً التخريج المختصر (الإجمالي)** : و هو الذي يقتصر فيه الباحث على عزو الحديث إلى أهم مصادره، أو أقواها، أو أقربها إلى لفظ الحديث المراد تخريجه ، أو أدلها على معناه ، مع بيان درجة الحديث وراويه ، **ومعنى ذلك** : عزو الحديث | أي نسبته إلى مصدره المذكور فيه، وذلك بذكر الجزء والصفحة ، واسم الكتاب والباب الوارد فيه، واسم راويه ، **نحو قولنا**: أخرجه البخاري في صحيحة في كتاب الصلاة ،باب رفع الصوت في المسجد (1/560 رقم 470) من حديث عمر بن الخطاب بلفظه .

- **و الدّاعي لهذا التخريج المختصر** : التيسير على الباحث والطالب للحصول على المقصد في وقت قصير .
- **الكُتب التي تُمثّل التخريج المختصر** : (المُغني عن حمل الأسفار للعراقي – الجامع الصغير للسيوطي – خلاصة البدر المنير لابن الملقّن – الترغيب والترهيب للمنذري) .

❖ **ثانياً التخريج الموسّع (التفصيلي)** : وهو الذي يذكر فيه المُخرِّج أكبر قدر ممكن من المصادر التي روت الحديث ، وكذا طُرق الحديث ، مع بيان ألفاظ الروايات ، ودرجة كل طريق من طرق الحديث ، والكلام على رواته جرحاً وتعديلا ، مع بيان النسخ والتعارض والترجيح ، وشرح الكلمات الغريبة ، وتوضيح ما يحتاج إلى إيضاح من أسماء مبهمة أو مهملة أو كُنى أو ألقاب في السند أو في المتن .

- **من الكُتب التي تُمثل التخريج الموسّع** : (تغليق التعليق لابن حجر – إتحاف السادة للزبيدي – نصب الراية للزيلعي – البدر المنير لابن الملقن – سلسلة الأحاديث الصحيحة وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني) .

❖ **ثالثاً التخريج الوسط** : هو درجة بين الموسع والمختصر ، وهو ما زاد على المختصر بإضافة بعض الجوانب التي ذكرناها في التخريج الموسع ، كالتوسع في ذكر المصادر قليلاً ، ذكر عنوان الكتاب والباب ، ما لم يبلغ حد الموسع .

- **أهمّ المؤلفات في هذا النوع** : (التلخيص الحبير لابن حجر – الدراية في تلخيص أحاديث الهداية لابن حجر) .

- **المراحل التي مرَّ بها التخريج ثلاثة مراحل :**

❖ **المرحلة الأولى** : الرواية بالإسناد ، لقد كان التخريج عند المتقدمين يعني رواية الحديث بسنده (أي سلسلة الرواة ..) ، وظلَّ سائداً بهذا المعنى طوال قرون عديدة ، ابتداءً من الصدر الأول ومروراً بفترة التدوين إلى حدود القرن الخامس تقريباً .

❖ **المرحلة الثانية** : عزو المتأخرين ، وفيها طورين :

١) **الطور الأول** : التخريج بالإسناد و العزو معاً ، والإسناد أكثر ، حيث ظلّت الرواية بالإسناد هي السائدة إلى حدود القرن الخامس ، حيث جدَّ عامل جديد ، وهو انصراف كل طائفة لعلمٍ معيّن وتمحض جهدها لذلك ، فالفقهاء اعتنوا بالفقه ، والمحدثون بالحديث ، والأصوليون بالقواعد الأصولية ، والنحويون بالنحو .. وهكذا .

٢) **الطور الثاني** : التخريج بالإسناد والعزو معاً ، والعزو أكثر ، حيث ظلت أسباب الفتور في تخريج الأحاديث وإسنادها قائمة بل زادت دائرة اتساع العلوم وأصبح التخصص أعمق والانفصال بين العلوم أكثر فنشأ في ظل هذه الظروف جماعة من المحدثين تركوا للفقهاء إنتاجهم الفقهي واهتموا بتخريج تلك المتون من الناحية الحديثية ، **ومن العلماء الذين يمثلون هذه المرحلة** : الإمام الزيلعي، والعراقي، وابن كثير، والسيوطي، وابن حجر، وغيرهم .

❖ **المرحلة الثالثة** : مرحلة العزو فقط ، و في هذه المرحلة اقتصر المخرجون على عزو الأحاديث إلى السابقين بدون ذكر أسانيد إليهم، وقد بدأت هذه المرحلة بانتهاء القرن العاشر (أي بالإمام السيوطي) ؛ **وأئمة هذا النوع منهم** : المناوي في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي و الغماري في تخريج أحاديث اللمع للشيرازي والألباني في إرواء الغليل.

- **عوامل وأسباب ظهور التخريج بمعنى الرواية والعزو** :

تتلخص أسباب نشوء علم التخريج في مرحلته الأولى وتطوره في المرحلة الثانية والثالثة في أربعة نقاط :

✓ الحرص على السنة وحفظها من الضياع .
✓ اتساع دائرة العلوم الإسلامية ونشوء التخصص .
✓ رغبة المحدثين في جعل كل متخصص له صلة بكتب السنة .
✓ ضعف الهمم عند المتأخرين.

- **أشهر المؤلفات في كتب التخريج** :

اعتنى العلماء بالتخريج وألفوا في تخريج الأحاديث الواردة في كتب التفسير، والفقه والأصول، والعقائد، والزهد، والسيرة، واللغة، ومن أهم هذه المؤلفات المطبوعة:

- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزمخشري، لجمال الدين الزيلعي.
- الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي، لعبد الرؤوف المناوي.
- كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، لمحمد بن إبراهيم المناوي.
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للمرغيناني، لجمل الدين الزيلعي.
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية للمرغيناني، لابن حجر العسقلاني
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي، لسراج الدين عمر بن الملقن.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي، لابن حجر العسقلاني.
- تخريج أحاديث شرح العقائد لسعد الدين التفتزاني، للحافظ السيوطي.
- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب، لابن كثير.
- مُوافقة الخبر الخبر بتخريج أحاديث المنهاج والمختصر، لابن حجر العسقلاني.
- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض، للسيوطي.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للعراقي.
- نتائج الأفكار بتخريج أحاديث الأذكار للنووي، للحافظ ابن حجر العسقلاني.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لابن ضويان، للشيخ ناصر الدين الألباني.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة والضعيفة، للشيخ ناصر الدين الألباني أيضا، وهو من أهم المؤلفات المعاصرة.

- **أشهر كتب التخريج مرتبة حسب مواضيع الكتب المخرجة** :

❖ **أولا : من الكتب التي تخرج كتباً فقهية** :

أ- فقه حنفي:

- نصب الراية لأحاديث الهداية للمرغيناني ت593هـ - لعبد الله بن يوسف الزيلعي ت762هـ
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية للمرغيناني ت593هـ - لابن حجر العسقلاني ت852هـ

ب- فقه مالكي :

- الهداية في تخريج أحاديث البداية لابن رشد القرطبي ت595هـ - لأحمد بن الصديق الغماري ت1380هـ

ج- فقه شافعي :

- تخريج أحاديث المهذب للشيرازي ت476هـ - لمحمد بن موسى الحازمي ت584هـ
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي - لعمر بن علي بن الملقن ت804هـ
- التلخيص الحبير في تخريج شرح الوجيز الكبير للرافعي ت623هـ - لابن حجر العسقلاني ت 852هـ

د- فقه حنبلي :

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لإبراهيم بن ضويان ت1352هـ - لناصر الدين الألباني ت1420هـ

❖ **ثانيا : من الكتب التي تخرج كتبا في الأصول :**

- تخريج أحاديث المختصر الكبير لعثمان بن عمر بن الحاجب ت646هـ - لمحمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي ت744هـ

❖ **ثالثا : من الكتب التي تخرج كتبا في التفسير :**

- تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي ت691هـ - لعبد الرءوف بن علي المناوي ت1031هـ
- تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري ت538هـ - لعبد الله بن يوسف الزيلعي ت762هـ
- الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري ت538هـ - لابن حجر العسقلاني ت 852هـ

❖ **رابعا : من الكتب التي تخرج كتبا في التصوف :**

- المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار - لعبد الرحيم بن حسين العراقي ت806هـ

❖ **خامسا : من الكتب التي تخرج كتبا في السيرة :**

- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض ت554هـ - لجلال الدين السيوطي ت911هـ

❖ **سادسا : من الكتب التي تخرج كتبا في العقيدة :**

- تخريج أحاديث شرح العقائد لسعد الدين التفتازاني ت791هـ - لجلال الدين السيوطي ت911هـ

التعريف بأهم كتب التخريج :

- **نصب الراية لأحاديث الهداية - مؤلفه: جمال الدين الزيلعي ت 762هـ**

✓ **محتوى الكتاب :** خرَّج فيه أحاديث كتاب الهداية في الفقه الحنفي لأبي بكر المرغيناني ت593هـ

✓ **أهميته:**

١ من أنفع كتب التخريج وأشملها من حيث :

أ. ذكر طرق الحديث

ب. بيان مواضع الحديث في كتب السنة الكثيرة

ج. ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل في رجال سند الحديث بالتفصيل

2- يعتبر موسوعة ضخمة لتخريج أحاديث الأحكام لسائر المذاهب.

✓ **طريقته :**

- يذكر نص الحديث الذي أورده صاحب كتاب الهداية.

- يذكر من أخرجه من أصحاب كتب الحديث وغيرها، مستقصيا طرقه ومواضعه.
- يذكر الأحاديث التي تدعم وتشهد لمعنى الحديث ، ويذكر من أخرجها ،ويرمز لها بـ:أحاديث الباب .
- إن كانت المسألة الفقهية خلافية ،ذكر الأحاديث التي استشهد بها العلماء المخالفون لما ذهب إليه الأحناف،ويرمز لها بـ:أحاديث الخصوم .
- تخريج أحاديث الكتاب مرتبة حسب ترتيب الكتب الفقهية، فيبدأ بكتاب الطهارة، وقد تبع في ذلك أصله كتاب الهداية للمرغيناني.

- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية – مؤلفه: الحافظ ابن حجر العسقلاني**

✓ **محتوى الكتاب :**

١. هو تلخيص لكتاب نصب الراية، للزيلعي .
٢. ملخص مختصر يسهل على المبتدئ ويختصر له الوقت.
٣. فائدته محدودة مع وجود الأصل،لأن التخريج النافع مبني على استقصاء طرق الحديث وبيان مواضعه،مع كمال التوضيح ، خاصة أن كتاب الزيلعي، ليس فيه حشو واستطراد .

✓ **طريقته :**

أ. رتبه كترتيب نصب الراية .
ب. الأحاديث فيه مرتبة على أبواب الفقه .
ج. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير – مؤلفه: الحافظ ابن حجر العسقلاني

✓ **محتوى الكتاب** : هو تلخيص لكتاب البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لسراج الدين عمر بن علي بن الملقّن ت804هـ

- **الشرح الكبير: كتاب فقه شافعي،للرافعي ت623هـ شرح فيه كتاب : الوجيز للغزالي ت 505هـ**

✓ **طريقته :**

كطريقة تصنيف كتابه : الدراية .
أ. أورد الأحاديث فيه مرتبة على ترتيب أبواب الفقه .
ب. حكم على كثير من الأحاديث صحةً أو ضعفاً.

- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار – مؤلفه: عبد الرحيم بن الحسين العراقي**

✓ **محتوى الكتاب** : خرّج أحاديث إحياء علوم الدين، للغزالي ت505هـ تخريجا مختصرا .

✓ **طريقته في التخريج :**

١. إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفى بعزوه إليهما .
٢. إن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما ذكر من أخرجه من أصحاب الكتب الستة .
٣. إن كان في أحد الكتب الستة، لم يعزُهُ إلى غيرها إلا لغرض مفيد، كأن يكون من أخرجه ممن التزم الصحة في كتابه أو كان لفظه أقرب إلى لفظه في كتاب الإحياء.
٤. إذا لم يكن الحديث في أحد الكتب الستة، ذكر مواضعه في غيرها من كتب الحديث.
٥. . إذا تكرر الحديث في كتاب الإحياء في نفس الباب اكتفى بتخريجه أول مرة.
٦. إذا تكرر الحديث في كتاب الإحياء في باب آخر خرجه في جميع المواضع، وغالبا ما ينبه إلى تقدمه .

✓ **طريقته في عرض التخريج (أي صياغته):**

١. يذكر طرف الحديث،ويذكر صحابيّه ومخَّرجه

٢. ثم يبين صحته أو حسنه أو ضعفه.

٣. إذا لم يكن للحديث أصل في كتب السنة بيَّن ذلك بقوله : (لا أصل له)، أو (لا أعرفه) .

✓ **أهمية هذا الكتاب :**

يعتبر مهما جدا وضروريا، لأن كتاب الإحياء يشتمل على كثير من الأحاديث الضعيفة والواهية، بل والموضوعة أيضا، فقام العراقي بتخريجها والحكم عليها .

☒ **تلخيص العلاقة بين الكتب السابقة :**

الوجيز للغزالي ت 505هـ (فقه شافعي)	الهداية للمرغيناني ت593هـ (فقه حنفي)
١ - الشرح الكبير للرافعي ت623هـ (شرح الوجيز) .	١ نصب الراية للزيلعي ت762هـ (تخريج لأحاديث للهداية) .
٢ - البدر المنير لابن الملقّن ت804هـ (تخريج لأحاديث الشرح الكبير) .	2- الدراية لابن حجر ت852هـ (اختصار لنصب الراية) .
٣ - التلخيص الحبير لابن حجر ت852هـ (اختصار للبدر المنير) .	

وظائف المُخرِّج (كيفية صياغة التخريج) :

للتخريج عدة وظائف مهمة ينبغي لمخرِّج الحديث أن يلتزم بها، وهذه الوظائف منها ما يتعلق بالمتن والإسناد، ومنها ما يتعلق بالمصدر، ومنها ما يتعلق بالحكم على الحديث، وهي كالتالي:

١. تحديد الطريقة المناسبة التي يتوصل بها إلى الحديث المُراد تخريجه.

٢. استخدام العبارة الاصطلاحية المناسبة للتعبير عن المصدر .

فإذا كان المصدر :

- **أصليا** : فيقال عند تخريج الحديث " أخرجه، خرجه، رواه " .
- **فرعياً** : فيقال عند تخريج الحديث " ذ كره ، أورده " .

و لا نعزو إلى المصدر الفرعي إلا إذا كان المصدر الأصلي مفقودا أو كان مخطوطا يتعذر الحصول عليه .

والمصادر الفرعية نوعـان:

✓ مصادر فرعيه احتفظت بالسند وهذه مهمة جداً ككتاب المطالب العالية وكتاب إتحاف المهرة بأطراف العشرة كلاهما لابن حجر العسقلاني.

✓ مصادر فرعية لم تحتفظ بالسند ككتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي .

٣. عزو الحديث إلى مصدره أو مصادره ، وعند عزو الحديث إلى مصدره ينبغي مراعاة ما يلي:

أ. ذِكر اسم صاحب المصدر : كالبخاري مثلا، أو مسلم، أو أبو داود.

ب. ذِكر اسم كتابه: كصحيح البخاري مثلا، أو صحيح مسلم، أو سنن أبي داود.

ج. ذِكر العنوان الوارد فيه (اسم الكتاب والباب – الترجمة –): ككتاب الصلاة باب استقبال القبلة، أو كتاب

الحج باب الوقوف بعرفة، أو كتاب الطهارة، باب الوضوء ، هذا بالنسبة للكتب المرتبة على أبواب الفقه، كالكتب الستة، أما الكتب المرتبة على أسماء الصحابة – كمسند الإمام أحمد – فلابد من ذكر اسم المؤلف ثم اسم كتابه ثم اسم مُسند الراوي الوارد فيه الحديث ، **مثال** : رواه أحمد في مسنده (122/2) في مسند أبي هريرة .

د. ذِكر الجزء والصفحة، وكذلك رقم الحديث إن كان متوفرا في الكتاب المطبوع ، **مثال** : " أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي (2/125 رقم 614) من حديث أبي هريرة"

٤. المقارنة بين الألفاظ :

وذلك باستخدام العبارات الاصطلاحية للمطابقة بين ألفاظ الحديث المراد تخريجه وبين اللفظ الذي وجدناه في المصدر ، فإذا كان متن اللفظ الأصلي مطابقا مطابقة تامة للمتن الذي وجدناه، **فإننا نقول** : "أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي (2/ 152 رقم 614) من حديث أبي هريرة **بلفظه**" ، وإذا كان معظم ألفاظ المتن الأصلي موجودة في المصدر المراد التخريج منه **فنقول** : "أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة، باب سترة المصلي (2/ 152 رقم 614) من حديث أبي هريرة **بنحوه** " ، **أو نقول** : "أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي (2 / 152 رقم 614) من حديث أبي هريرة **بألفاظ متقاربة**" ، و تستخدم هذه العبارة إذا كان الاختلاف بسيطاً بين المتنين ، وإذا وجدنا المتن المراد تخريجه ولكن وجدناه ضمن حديث طويل ووجدنا اللفظ في وسط الحديث فنقول: "أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي (2/ 152 رقم 614) من حديث أبي هريرة **في أثناء حديث طويل**" ، وإذا كان الاختلاف في أكثر الألفاظ، أو اختلفت تماماً ولكن المعنى واحد نقول: «أخرجه البخاري بمعناه» ، أما إذا وجدنا أن الحديث الذي نريد تخريجه يوجد جانب منه دون الجانب الآخر (كحديث إنما الأعمال بالنيات) ، **فنقول**: "أخرجه البخاري مختصرا" ، وإذا كان الحديث يوجد نصفه الأول فقط **نقول**: "أخرج البخاري صدره، أو شطره الأول" ، وإذا كان يوجد نصفه الثاني فقط نقول: "أخرج البخاري شطره الثاني" ، أما إذا اشتمل الحديث في المصدر المخرَّج منه على زيادة في أوله أو في آخره أو في وسطه **نقول**: "أخرجه البخاري بزيادة في آخره، أو في أوله، أو في وسطه" ثم نذكر هذه الزيادة ، وإذا اشتمل الحديث في المصدر المخرَّج منه على تقديم أو تأخير **نقول**: "أخرجه البخاري مع تقديم أو تأخير" فإذا كان التقديم أو التأخير يغير المعنى، **فإنك تقول**: "الحديث بهذا السياق لم أجده، لكن الموجود ما أخرجه البخاري..." ثم تذكره ، وإذا كان الحديث موجودا في المصدر المخرج منه لكنه مفرقا في عدّة مواطن – كما يفعل البخاري – **فإنك تقول**: "أخرجه البخاري مفرقا" ثم تُعدِّد تلك المواطن.

٥. ذكر اسم صاحب المتن (راوي الحديث) .

٦. بيان درجة الحديث، ويكون ذلك: إما بالعزو إلى المصادر التي التزمت برواية الصحيح فقط، كالبخاري ومسلم في صحيحيهما ، أو بنقل كلام العلماء على الحديث صحة أو ضعفا، ونجد ذلك إما في نفس المصدر الذي روى الحديث . كسنن الترمذي . أو في كتب التخريج التي اعتنت بذكر الحكم على الأحاديث، وسبق أن ذكرناها ، أو بالاجتهاد في الحكم على الحديث . في حالة عدم وجود حكم للعلماء عليه ، بدراسة سنده وفق القواعد التي وضعها علماء الحديث.

٧. توثيق المعلومات : وذلك بذكر اسم الكتاب كاملا واسم المؤلف كاملا واسم المحقق وبيانات النشر (اسم الناشر، بلد النشر، تاريخ الطبعة) ، **و مثال ذلك** : المسند، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، حققه مجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1428هـ).

٨. ترتيب المصادر : وفيه عدّة مناهج، والأكثر على ترتيب المصادر بحسب القوة والشهرة : أي ترتيب المصادر بذكر الصحيحين أولا (البخاري ثم مسلم)، ثم بقية الكتب الستة (أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه) ثم مسند الإمام أحمد، هذا هو المشهور .. ، وبعضهم يرتب المصادر حسب تاريخ وفيات المؤلفين، وبعضهم على حسب المتابعات التامة فالقاصرة فما دونها، بغضّ النظر عن الشهرة أو الترتيب التاريخي ، واختلاف مناهج العلماء في ترتيب مصادر التخريج لا يضرّ؛ لأنه لا مشاحّة في الاصطلاح إذا بيّن الباحث منهجه، والتزم به .

۞۞۞

الطريقة الأولى

"التخريج عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة"

❖ **وهذه الطريقة بدايةً تمر بهذا المراحل :**

١ لابد من معرفة الصحابي سواءً كان مذكوراً في الحديث أو معرفته بطريقة ما ، وإن لم نستطع معرفة فلن نستطيع استعمال هذه الطريقة .

٢ الاستعانة بثلاثة أنواع من المصنفات :

- **المسانيد** : وهي الكتب التي جُمع فيها أحاديث كل صحابي على حده مرتبةً على المعجم أو السابقة في الإسلام أو القبائل أو نحو ذلك .. وهذا هو المشهور، وقد يطلق على المسند عند المحدثين على كتاب مرتب على الأبواب والحروف لا على الصحابة ، وإليك بعضها (مسند أحمد – مسند الحُميدي – مسند الطيالسي – مسند أسد بن موسى – مسند مسدد بن مسرهد – مسند نُعيم بن حماد – مسند العبسي – مسند أبي خيثمة – مسند أبي يعلى الموصلي – مسند عبد بن حُميد) ، **وأشهرها** : (مسند الحُميدي – ومسند أحمد بن حنبل) .
  - **مسند الحُميدي** : تبحث فيه عن اسم الصحابي المروي من طريقه ذلك الحديث ثم تفتش عن الحديث داخل مسنده فإن وجدته وإلا تلجأ إلى مصدر آخر .
  - **مسند أحمد بن حنبل** : تبحث عن اسم الصحابي الذي رواه في الفهرس الملحق في المسند للوصول لمسند هذا الصحابي أو ذاك ثم يراجع مسند الصحابي حتى يعثر على الحديث ، وإلا فليبحث عنه في مصدر آخر .

- **المعاجم** : وهي الكتب التي ترتب فيها الأحاديث على مسانيد الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك ، والغالب أن يكون ترتيب الأسماء فيها على حروف المعجم ، والذي يعنينا هنا المعاجم المرتبة على أسماء الصحابة فقط ، وأشهرها :

✓ المعجم الكبير للطبراني : وهو على مسانيد الصحابة مرتبين على حروف المعجمم عدا مسند أبي هريرة فإنه أفرده في مصنف .
✓ المعجم الأوسط للطبراني أيضاً : مرتب على أسماء شيوخه .
✓ المعجم الصغير له أيضاً : خرّج فيه عن ألف شيخ من شيوخه .
✓ معجم الصحابة : للهمداني .
✓ معجم الصحابة : لأبي يعلى الموصلي .

- **كتب الأطراف** : وهي الأجزاء من المتون الدالة على البقية مثل قولنا : حديث(كلكم راع) وحديث (بني الإسلام على خمس) ... وهكذا ، وأشهرها (أطراف الصحيحين للدمشقي – أطراف الصحيحين للواسطي – الاشراف لمعرفة الأطراف لأبن عساكر – تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي – إتحاف المهرة بمعرفة العشرة لابن حجر – أطراف المسانيد العشرة للبوصيري – ذخائر المواريث

للدلائل على مواضع الحديث للنابلسي) ، ومن فوائدها (معرفة اسانيد الحديث المختلفة مجتمعة في مكان واحد ، ومعرفة من أخرج الحديث من أصحاب المصنفات ومعرفة الباب ، وكذلك معرفة عدد احاديث كل صحابي)

ونتحدث عن نوعين من كتب الأطراف :

✓ **تحفة الأشراف للمزي** : جمع أحاديث الكتب الستة وذكر أطرافها **وهي** : (صحيح مسلم ، ومراسيل أبي داود ، والعلل الصغير للترمذي ، والشمائل للترمذي أيضاً ، وعمل اليوم والليلة للنسائي) ، أما **رموزه كالتالي** : (خ : للبخاري ، خت : للبخاري تعليقاً ، م : لمسلم ، د : لأبي داود ، مد : لأبي داود في مراسيله ، ت : للترمذي ، تم : للترمذي في الشمائل ، س : للنسائي ، سي : للنسائي في عمل اليوم والليلة ، ق : لأبن ماجة القزويني ، ز : لما زاده المصنف من الكلام على الأحاديث ، ك : لما استدركه المصنف على ابن عساكر ، ع : لما رواه الستة) ، **وترتيبه** : (معجم مرتب على تراجم أسماء الصحابة الذين رووا الأحاديث التي اشتمل عليها الكتاب) ، **وسبب تكرار الحديث** : (هو التزامه إيراد الأحاديث على أسماء الصحابة) ، **وترتيب سياق الأحاديث فيه** : (يُقدّم ما كثر عدد مخرّجيه من أصحاب الكتب أولاً ، ثم ما يليه في الكثرة وهكذا ..) ، **وغاية المراجعة فيه** : (هي معرفة أسانيد حديث من الأحاديث التي في الكتب الستة وملحقاتها المذكورة) .

✓ **ذخائر المواريث للنابلسي** : جمع أحاديث الكتب الستة وموطأ مالك ، وترتيبه : (على مسانيد الصحابة مرتباً ذكرهم على نسق المعجم) ، **وتقسيمه إلى سبعة أبواب وهي** : (مسانيد الرجال من الصحابة – من أشتهر بالكنية – المبهمين من الرجال – الصحابيات – من اشتهر منهنّ بالكنية – المبهمات – المراسيل) ، **ورموزه كالتالي** : (خ : للبخاري ، م : لمسلم ، د : لأبي داود ، ت : للترمذي ، س : للنسائي ، هـ : ابن ماجه ، ط : للموطأ) ، **وللموازنة بينه وبين تحفة الأشراف للمزي** : (نقول أن كتاب المزي : أجود لمن يريد الأسانيد ، كما يمتاز بذكر الحديث الذي رواه عدد من الصحابة ، اما كتاب ذخائر المواريث : يميّزهُ الاختصار) .

۞۞۞

الطريقة الثانية

"التخريج عن طريق معرفة أول لفظ من متن الحديث"

- **وهذه الطريقة يُلجأ إليها عندما نتأكد من معرفة أول لفظ من متن الحديث .**

● ويساعدنا في هذا ثلاثة أنواع من المصنفات وهي :

✓ الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، **والمراد بها** : الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس وما يدور عليها و يتناقلون بينهم من الأقوال منسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون بعضها صحيحاً أو حسناً ، ولكن الغالب منها ضعيف أو موضوع أو لا أصل له .

✓ الكتب التي رتبت الأحاديث فيها على ترتيب المعجم .

✓ المفاتيح والفهارس التي صنفها العلماء لكتب مخصوصة .

وأكثر الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة مرتبة على نسق حروف المعجم ومن هذه المصنفات : (التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي – الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي – اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة لأبن حجر – المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي – تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس

من الحديث لأبن الديبع الشيباني – البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير للشعراني – تسهيل السبيل للخليلي – إتقان ما يَحْسُن من الأحاديث الدائرة على الألسن للغزي – كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعلجوني – أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب للبيروني) ، وإليك موجز عن بعض المطبوع منها :

١ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : وهو جامعٌ لكثير من تلك الأحاديث إذ بلغت 1356 حديثاً ، وفيه من الصناعة الحديثية ما ليس في غيره ، وقد رتب السخاوي أحاديث على نسق حروف المعجم ، والكتاب قيّم في بابه نفيس في موضوعه كان ولا يزال عمدة للعلماء والمشتغلين بالحديث .

٢ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث : وهو مختصر كتاب السخاوي المسمى"المقاصد الحسنة" ، اختصره تلميذه ابن الديبع وهو جيد مفيد إلا أن المتخصص لا يستغني عن الأصل .

٣ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس : يُعتقد أنه أكبر كتاب في هذا الباب وهو مرتب على المعجم وهو تلخيص لكتاب السخاوي "المقاصد الحسنة" بالإضافة إلى ضم بعض الأحاديث من كتب الأئمة ممن سبقوه كابن حجر والسيوطي .

٤ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب : وهو مختصر مفيد جرّد فيه مؤلفه الحوت البيروني أحاديث ابن الديبع ، ثم قام ولده عبد الرحمن بعد وفاة والده فضم الزيادات إلى الأصل ورتبها كلها على حروف الهجاء .

أما الكتب التي رتبت الأحاديث فيها على ترتيب المعجم فمن هذه المصنفات : (الجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي – والجامع الكبير للسيوطي أيضاً – والزيادة على كتاب الجامع الصغير له – الفتح الكبير للنبهاني) **وأصلها هو الجامع الصغير من حديث البشير النذير** : الذي صنفه جلال الدين السيوطي و جمع فيه عشرة آلاف حديثاً انتقاها من كتابه "جمع الجوامع" ورتبها على المعجم مراعياً فيه أول الحديث فما بعده ، واقتصر فيه على الصحيح والحسن والضعيف بأنواعه .

وأما المفاتيح والفهارس التي صنفها العلماء لكتب مخصوصة فمنها : (مفتاح الصحيحين للتوقادي – مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب لأحمد الغماري – البُغية في ترتيب أحاديث الحلية لعبد العزيز الغماري – فهرس لترتيب أحاديث صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبدالباقي – مفتاح الأحاديث لموطأ مالك – فهرس لترتيب سنن ابن ماجه لمحمد فؤاد عبدالباقي) و إليك موجز عنها :

- **مفتاح الصحيحين** : ألّفه محمد الشريف بن مصطفى التوقادي وطريقته فيه : جمع أطراف الحديث القولية ورتبها على المعجم وذكر قبالة كل حديث اسم الكتاب ورقم الباب كما ذكر رقم الجزء والصفحة في متن كل من "الصحيحين" وأشهر شروحها في شكل جدول مرتب، و إليك نموذج من البخاري للاستطلاع :

٣ - نموذج من البخاري :

وهذا نموذج لحديثين مع ذكر أرقام الصفحات والأجزاء والأبواب وأسماء الكتب .

﴿ باب الهمزة مع الباء ﴾ (١)

قسطلاني		عسقلاني		عيني		بخاري		الأحاديث النبوية	الابواب	أسامي المباحث
ص	ج	ص	ج	ص	ج	ص	ج			
٥٤٤	٠٩	٠٩٧	١٢	١٤٣	١٠	٠١٧	٨	أبايعكم على أن لا تشركوا شيئاً	١٤	كتاب الحدود
٥٠٩	١٠	٣٧٧	١٣	٥٧٩	١١	١٧٩	٨	أبايعكم على أن لا تشركوا بالله		

وأما بالنسبة لصحيح مسلم فقد ذكر أرقام صفحات وأجزاء :

أ ـ متن مسلم المطبوع في مصر سنة ١٢٩٠ هـ

ب ـ شرح النووي المطبوع على حاشية شرح القسطلاني المذكور أعلاه .

(١) انظر ص ٣ من مفتاح صحيح البخاري

وطريقة المراجعة فيه : عليك أن تعرف أول كلمة من الحديث ، ثم تبحث عن الحديث في مكانة حسب أول حرف منه ، وهو شيء في غاية السهولة واليسر ، هذا وقد عمل المؤلف فيه فهرساً لأسماء الصحابة المروي عنهم في صحيح البخاري مرتبين على الحروف ولم يعمل هذا لمسلم ، **ويلاحظ على هذا المفتاح** : أنه أغفل فهرسة الأحاديث الفعلية .

- **مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب** : ألّفه السيّد أحمد الغماري المغربي فهرس فيه جميع الأحاديث الموجودة في تاريخ بغداد في تسعين صفحة ! ، فهو مهم ونافع جداً ، **وأما طريقته فيه فقد قسّم الأحاديث إلى قسمين** : الأحاديث القولية – والأحاديث الفعلية ، و أما القولية فقد رتبها على المعجم ، وأما أحاديث الأفعال فرتبها على أسماء الصحابة ورتب أسماء الصحابة على المعجم .. ، **و بلغ عدد أحاديث هذا المفتاح** : أربعة ألاف وخمسمائة حديث .
- **البُغية في ترتيب أحاديث الحلية** : ألّفهُ السيّد عبدالعزيز الغماري وهو شبيه بالسابق "مفتاح الترتيب" من حيث الطريقة مع الاختلاف اليسير كإفراده للكُنى وجعلها بعد الأسماء وإفراده لمراسيل التابعين ، **هذا وقد بلغ عدد أحاديثه** : الخمسة آلاف حديث .
- **فهرس لأحاديث "صحيح مسلم" القوليّة** : ألّفهُ محمد فؤاد عبد الباقي ، ذكر فيه المؤلف أطراف الأحاديث مرتبةً ترتيباً معجمياً في ثمانية وثمانين صفحة ، وهو فهرس قيّم مفيد .
- **مفتاح الموطأ** : ألّفهُ محمد فؤاد عبدالباقي ، وهو كسابقه ، وبلغ عدد أحاديث هذا المفتاح824 حديثاً .
- **مفتاح سنن ابن ماجة** : ألّفهُ كذلك محمد عبدالباقي ، وهو كسابقيه أيضاً ، وبلغ عدد أحاديث هذا المفتاح3100 حديث .

❁❁❁

الطريقة الثالثة

"التخريج عن طريق معرفة كلمة يقلُّ دورانُها على الألسنة من أي جزء من متن الحديث"

ويستعان في هذه الطريقة :

١ -بكتاب "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" .

٢ -وكتب غريب الحديث المسندة .

وإليك وصفاً لكتاب المعجم المفهرس :

- **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي** : وهو معجم مفهرس لألفاظ الحديث النبوي الموجودة في تسعة مصادر من أشهر مصادر السنة وهي (الكتب الستة – موطأ مالك – مسند أحمد – مسند الدارمي) ، وقد رتّب هذا المعجم ونظمه : لفيف من المستشرقين ونشره أحدهم وهو "الدكتور أرندجان ونسنك" 1939م استاذ العربية بجامعة ليدن وذلك بمطبعة بريل في هولندا ، وشاركهم في إخراجه المرحوم محمد فؤاد عبدالباقي ، ويتألف هذا المعجم من سبعة مجلدات ضخمة ، **وإليك رموز الكتب المُفهرسة مع التمثيل لطريقة الدلالة على موضع الحديث في المُعجم :**

✓ **أولاً**: صحيح البخاري ورمزه: خ ، ويلي الرمز : اسم الكتاب الموجود فيه الحديث، ورقم الباب داخل ذلك الكتاب ، مثال : خ شركة 16,3= البخاري، كتاب الشركة، الباب الثالث والباب السادس عشر.

✓ **ثانياً**: صحيح مسلم، ورمزه: م ، ويلي الرمز: اسم الكتاب في صحيح مسلم، ورقم الحديث المتسلسل في مسلم ، مثال : م فضائل الصحابة 165= مسلم ، حديث165، كتاب فضائل الصحابة.

تنبيه : {على من أراد الاستزادة والتوسّع في معرفة هذا المعجم والإطلاع عليه ، الرجوع إلى الكتاب المقرر "أصول التخريج ودارسة الأسانيد" من النسخة الإلكترونية : أصول التخريج ودراسة الأسانيد (محمود الطحان) – أبو عبدالمحسن، من صفحة 97 حتى 102 }.

- **ملاحظات على الكتب التي تناولها المعجم :**

إن معدي المعجم من المستشرقين رقموا الأبواب في جميع المصادر المفهرسة ما عدا :

أ. مسند أحمد : حيث أشاروا إلى رقم الجزء والصفحة فقط .

ب. صحيح مسلم وموطأ مالك: رقموا أحاديثهما فقط .

وأما بقية الكتب فقد رقموا أبوابها وأحاديثها، وقد طبعت كل الكتب التي فهرسها المعجم مرتبة بما يتناسب مع طريقة المعجم، وهي: (صحيح البخاري – صحيح مسلم – سنن أبي داود – سنن الترمذي – سنن النسائي – سنن ابن ماجه – مسند أحمد – سنن الدارمي – موطأ مالك) .

وأكثر الفهارس لهذه الكتب من صنع محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله .

- **ترتيب المواد في المعجم** : تقارب طريقته ترتيب المعاجم اللغوية عموما، لكن لا يذكر الأحرف ولا أسماء الأعلام، ولا الأفعال التي يكثر ورودها كـ (قال) وما تصرَّف منه ، و كثيرا ما يحيل عند ذكر مادة ما، إلى النظر في مواد أخرى، ليتم استيفاء ما يطلبه المراجع من الأحاديث التي فيها كلمة من هذه المادة نفسها، مما دعا للقول: إن فيه نقصاً كبيراً، وإنه لم يفهرس لكثيرٍ من الألفاظ الموجودة في الكتب التي اعتمدها
- **ونظام ترتيب المواد فيه، مذكور في أول المجلد السابع ، وهو** : (الأفعال – أسماء المعاني – المُشتقات) .
- **ملاحظات مهمة :**

✓ التطابق الحرفي يكون بين النص وبين المرجع المشار إليه أولا.

✓ الرمز:(**) يدل على تكرار اللفظ في الحديث أو الباب أو الصفحة.

- **أهمية المعجم :**

– المساعدة على تخريج الحديث في تسعة مصادر مهمة للحديث.

– توفير الكثير من الوقت على الباحث.

❖ **والخلاصة** : أن الكتاب جيّد في بابه وإن لم يبلغ درجة الكمال ، ثم إن موضوع الكتاب موضوع فهرسة ألفاظ لأحاديث محصورة معروفة فلا مجال فيه للدس والغمز كالموضوعات الفكرية أو الاستنتاجية ، فلا حرج من الاستفادة من هذا الكتاب ، مع العلم أنه بظهور التخريج باستخدام الحاسوب، قلَّت أهمية الكتاب عما كان عليه سابقا.

❖ إضافة :

ولمعرفة الطبعات الموافقة لترقيمات المُعجم المُفهرس لألفاظ الأحاديث : راجع الشرائح المرفقة مع المحاضرة الثامنة ، وتحديداً من الشريحة رقم (9) ، أو الرجوع للكتاب المقرر من الصفحة (103) والمرفق رابطه على الشبكة آنفاً عاليه .

۞۞۞

الطريقة الرابعة

"التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث"

وهذه الطريقة يلجأ إليها من رُزق الذوق العلمي الذي يمكّنه من تحديد موضوع الحديث أو موضاعاته إذا كان يشتمل على عدة موضوعات وهذا الذوق يمكن حصوله بكثرة الممارسة والمدارسة ، ويستعان في هذه الطريقة بالمصنفات الحديثية المرتبة على الأبواب والموضوعات وهي كثيرة ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :

- **القسم الأول** : المصنفات التي شملت أبوابها وموضوعاتها جميع أبواب الدين و هي أنواع ، وأشهرها : (الجوامع – المستخرجات و المستدركات على الجوامع – المجاميع – الزوائد – كتاب مفتاح كنوز السنة).
- **القسم الثاني** : المصنفات التي شملت أبوابها وموضوعاتها أكثر أبواب الدين و هي أنواع ، وأشهرها : (السنن – المصنّفات – الموطآت – المستخرجات على السنن).
- **القسم الثالث** : المصنفات المختصة ببابٍ من أبواب الدين أو جانب من جوانبه ، و هي أنواع كثيرة ، وأشهرها : (الأجزاء – الترغيب والترهيب – الزهد والفضائل والآداب والأخلاق – الأحكام – موضوعات خاصة – كتب الفنون الأخرى – كتب التخريج – الشروح الحديثية والتعليقات عليها).

✓ **القسم الأول وهو الذي شملت مصنفاته جميع أبواب الدين** : فترى فيها أبواب الإيمان ، وأبواب الطهارة ، وأبواب العبادات ، والمعاملات ، والأنكحة ، والتاريخ ، والسير ، والمناقب ، والآداب ، والمواعظ ، وأخبار يوم القيامة ، وصفات الجنة والنار ، وأخبار الفتن والملاحم ، وأشراط الساعة ، وغير ذلك ... ، و قد تعددت أسماء هذه المصنفات ، **وأشهرها** : (الجوامع – المستخرجات على الجوامع – المستدركات على الجوامع – المجاميع – الزوائد – كتاب مفتاح كنوز السنة) وإليك نبذة عنها :

- **الجوامع** : وهي كل كتاب حديثي يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتج إليها من العقائد والأحكام والرقائق وآداب الأكل والشرب والسفر ... الخ ، **وأشهرها** : (الجامع الصحيح للبخاري – الجامع الصحيح لمسلم – جامع عبدالرزاق – جامع الثوري – جامع ابن عيينه – جامع معمر – جامع الترمذي – وغيرها ..) ، و إليك وصفاً لأحدها وهو جامع البخاري :
  - **الجامع الصحيح للبخاري** : واسمه الذي سمّاه به مؤلفه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه" ، وقد رتبه مؤلفه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري على الأبواب مفتتحاً إياه بـ"كتاب الوحي" ثم "كتاب الإيمان" ثم سرد كتب العلم والطهارة وغيرها حتى انتهى بكتاب التوحيد ومجموع تلك الكتب سبعة وتسعون كتاباً كل كتابٍ منها مجزأ إلى أبواب وتحت كل باب عدد من الأحاديث .

- **المستخرجات على الجوامع** : المستخرج عند المحدثين : هو أن يأتي المصنف المُستخرِج إلى كتاب من كتب الحديث فيخرّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب ، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه ولو في الصحابي ، **وللعلم** : فإن موضوع المستخرجات على الجوامع هو موضوع الجوامع ذاتها ، **ولكن ينبغي التنبيه** : إلى أن المستخرجات على غير الجوامع – كالمستخرجات على كتب السنن ونحوها – كمستخرج بن أصبغ على سنن أبي داود ومستخرج أبو نعيم على كتاب التوحيد لابن خزيمة ، ليست كالمستخرجات على الجوامع وإنما هي مثل الكتب المخرّجة عليها ، ومع كثرة المستخرجات على المصنفات الحديثية إلا أن **المستخرجات على الصحيحين معاً أو على أحدهما زادت على عشرة مستخرجات منها** : (على البخاري : مستخرج الإسماعيلي ، و مستخرج الغطريفي ، وابن أبي ذُهيل) ، و (على مسلم : مستخرج أبي عوانة الإسفراييني ، ومستخرج الحيري ، وأبي حامد الهروي) ، و (عليهما معاً : مستخرج أبي نُعيم الأصبهاني، ومستخرج ابن الأخرم ، وأبي بكر البرقاني) .
- **المستدركات على الجوامع** : والمستدرك عند المحدثين : هو كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر مما فاته على شرطه مثل : (المستدرك على الصحيحين للحاكم) حيث رتّب مستدركهُ على الأبواب واتبع في ذلك الترتيب الذي اتبعه البخاري ومسلم في صحيحهما وقد ذكر الحاكم في هذا المستدرك ثلاثة أنواع من الأحاديث وهي :

أ. الأحاديث الصحيحة التي على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما ولم يخرجاها .

ب. الأحاديث الصحيحة عنده وإن لم تكن على شرطهما أو شرط واحد منهما وهي التي يعبّر عنها بأنها "صحيحة الإسناد" .

ج. وذكر أحاديث لم تصح عنده ولكنه نبّه عليها ، وهو متساهل في التصحيح وينبغي التريث في اعتماد تصحيحه .

- **المجاميع** : والمقصود بالمجمع : كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة مصنفات ، ورتّبه على ترتيب تلك المصنفات التي جمعها فيه ، **ومن أمثلتها** :

١) الجمع بين الصحيحين للصاغاني ، المسمى مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية .

٢) الجمع بين الصحيحين للحميدي .

٣) الجمع بين الأصول الستة لأبي الحسن رَزين ين معاوية الأندلسي، وهو المسمى بـ"التجريد للصحاح والسنن" .

٤) الجمع بين الأصول الستة وهو المسمى "جامع الأصول من أحاديث الرسول" لابن الأثير .

٥) جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن محمد بن سليمان المغربي .

فهذه المصنفات وأمثالها مرتبة على الأبواب كترتيب الجوامع .

- **الزوائد** : والمقصود بها : المصنفات التي يجمع فيها مؤلفها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى ، **و من أمثلتها** :

١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري .

٢) فوائد المنتقى لزوائد البيهقي ، للبوصيري أيضاً .

٣) إتحاف السادة المَهرَة الخيرَة بزوائد المسانيد العشرة ، للبوصيري كذلك .

٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني .

٥) ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي .

- **كتاب مفتاح كنوز السنة** : يعتبر فهرساً حديثياً مرتباً على الموضوعات ، وهو كتاب صنفه ورتبه المستشرق الهولندي "أرند جان فنسنك" ، وهذا الكتاب جعله مؤلفه فهرساً لأربعة عشر كتاباً من مشاهير السنة وأمهاتها وهي : (صحيح البخاري – صحيح مسلم – سنن أبي داود – جامع الترمذي – سنن النسائي – سنن ابن ماجه – موطأ مالك – مسند أحمد – مسند أبي داود الطيالسي – سنن الدارمي – مسند زيد بن علي – سيرة ابن هشام – مغازي الواقدي – طبقات ابن سعد) ، **أما عن ترتيبه** : فهو مُرتبٌ على الموضوعات و المعاني ، ثم يرتب تلك الموضوعات والمعاني على نسق حروف المعجم بالنسبة لألفاظها ، وترتيب الكتاب على هذه الطريقة "طريقة

الموضوعات" مفيد جداً ، **وميزتها** : أنها تدلك على الأحاديث الواردة في الموضوع الذي تريد البحث عنه ولو كنت لا تحفظها أو لا تحفظ شيء من ألفاظها ، **وأما طريقة الدلالة على موضع الحديث من الكتب الأربعة عشر فهي كما يلي :**

١ بذكر رقم الباب في كل من صحيح البخاري وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي ، وذلك بعد ذكر الكتاب برمز(ك) وذكر الرقم المتسلسل لذلك الكتاب حسب وروده في ذلك المصنف .

٢ بذكر رقم الحديث في كل من صحيح مسلم وموطأ مالك ومسندي زيد بن علي وأبي دواد الطيالسي ، بعد ذكر الكتاب بالنسبة لصحيح مسلم وموطأ مالك فقط .

٣ بذكر رقم الصفحات في كل من مسند أحمد وطبقات ابن سعد وسيرة ابن هشام ومغازي الواقدي و بعد ذكر رقم الجزء كتابةً بالنسبة لمسند أحمد ، وذكر الجزء ورقمه والقسم بالنسبة لطبقات ابن سعد .

- **أما الرموز التي استعملها المؤلف فهي ثلاثة وعشرون رمزاً على النحو التالي :**

بـخ = صحيح البخاري ، وهو مقسم إلى كتب ، وكل كتاب إلى أبواب.

مس = صحيح مسلم ، وهو مقسم إلى كتب ، وكل كتاب إلى أحاديث .

بد = سنن أبي داود ، وهو مقسم إلى كتب ، وكل كتاب إلى أبواب .

تر = سنن الترمذي ، وهو مقسم إلى كتب ، وكل كتاب إلى أبواب .

نس = سنن النسائي ، وهو مقسم إلى كتب ، وكل كتاب إلى أبواب .

مج = سنن ابن ماجه ، وهو مقسم إلى كتب ، وكل كتاب إلى أبواب .

مي = سنن الدارمي ، وهو مقسم إلى كتب ، وكل كتاب إلى أبواب .

مـا = موطأ مالك ، وهو مقسم إلى كتب ، وكل كتاب إلى أحاديث .

ز = مسند زيد بن علي ، أحاديثه ممدودة ، والرقم يدل على الحديث.

عد = طبقات ابن سعد ، مقسم إلى أجزاء ، وبعض الأجزاء إلى أقسام ، والرقم يدل على الصفحة .

حم = مسند أحمد بن حنبـــل ، مقسم إلى أجزاء ، والرقم يدل على الصفحة من الجزء .

ط = مسند الطيالسي ، أحاديثه ممدودة ، والرقم يدل على الحديث .

هش = سيرة ابن هشام ، الرقـم يدل على الصفحة .

قد = مغازي الواقدي ، الرقم يدل على الصفحة .

ك = كتاب . ب = باب . ح = حديث . ص = صفحة .

ج = جزء . ق = قسم . قا = قابل ما قبلها بما بعدها . م م م = فوق العدد من جهة اليسار تدل على أن الحديث مكرر مرات . الرقم الصغير فوق العدد من جهة اليسار يدل على أن الحديث مكرر بقدره في الصفحة أو في الباب .

- **وأخيراً** : فإن الكتاب مفيدٌ للمشتغل بالحديث جداً ، إذ يوفر عليه من الوقت ما لا يخطر ببال ، هذا وقد أثنى على هذا الكتاب عالمان من كبار علماء العصر وهما الشيخ محمد رشيد رضا ، والشيخ أحمد محمد شاكر – رحمهما الله – ولا يعني هذا أن الكتاب ليس فيه نقص أو ليس عليه ملاحظات ، ولكنه جهد يمكن الاستفادة منه ، والله أعلم .
- ✓ **القسم الثاني وهو الذي لم تشمل موضوعاته وأبوابه جميع أبواب الدين** : إنما شملت أكثر الموضوعات لا سيما الموضوعات الفقيهة فتراها بكتاب الطهارة ثم الصلاة ... الخ ، **و أشهر أسماء هذا القسم من المصنفات الحديثية هو** : (السنن – المصنفات – الموطآت – المستخرجات عليها) ، وإليك نبذة عنها :

- **السنن** : وهي في اصطلاح المحدثين : الكتب المرتبة عل الأبواب الفقهية ، وتشتمل على الأحاديث المرفوعة فقط ، **ومن أشهرها** : (سنن أبي داود للسجستاني – سنن النسائي التي تسمى بـ"المجتبى" للنسائي – سنن ابن ماجه لابن ماجه القزويني – سنن الشافعي لمحمد ادريس الشافعي– سنن البيهقي – سنن الدارقطني – سنن الدارمي) .
- **المصنفات** : وهي في اصطلاح المحدثين : الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية و تشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة ، **ومنها** : (المصنف لابن أبي شيبة – المصنف للصنعاني – المصنف للقرطبي – المصنف لأبي سفيان وكيع بن الجرّاح – المصنف لأبي سلمة حماد بن سلمة).
- **الموطآت** : الموطأ لغة المُسهّل المُهيّأ وفي اصطلاح المحدثين : الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية و تشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة ، فهو كـ"المصنف" تماماً وإن اختلفت التسمية ، **وسبب تسميته** : هو أن الإمام مالك وطأه للناس أي سهله لهم ، وقيل : أن السبب ما رُوي عنه حيث قال : عرضتُ كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة فكلّهم واطأني عليه – أي وافقني– ، فسمّيته الموطأ ، **ومن أمثلته** : (الموطأ للإمام مالك – الموطأ لابن أبي ذئب – الموطأ للمروزي المعروف بـ"عبدان") .
- **المستخرجات عليها** : أي على ما ذُكر من القسم الثاني من المصنفات وهي (السنن والمصنفات والموطآت) .

✓ **القسم الثالث وهو المصنفات المشتملة على الأحاديث المتعلقة في جانب من جوانب الدين أو باب من أبوابه** : وهي كثيرة منها (الأجزاء – كتب الترغيب والترهيب – كتب الزهد والفضائل والآداب و الأخلاق – كتب أحاديث الأحكام – كتب موضوعات خاصة – كتب الفنون الأخرى – كتب التخريج – كتب الشروح الحديثية**وأشهرها هو**: (كتب الأجزاء) .

- **كتب الأجزاء** : وهي الكتب الصغيرة التي تشتمل على أحد أمرين :

١) إما جمع الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم مثل : جزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة ، للأستاذ أبي معشر الطبري .

٢) وإما جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء مثل : جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري ، وجزء القراءة خلف الإمام ، له أيضاً .

ونلجأ للبحث في الأجزاء : إذا كنا نريد حديثاً مروياً من طريق صحابيٍ ما أو من طريق أحد مشاهير الرواة ممن يُجمع حديثه ، أو إذا كنا نريد حديثاً يتعلق بموضوع الجزء الذي بين أيدينا .

- **كتب الترغيب والترهيب** : وهي الكتب المرتبة على أساس جمع الأحاديث الواردة في الترغيب والترهيب ، **ومن أمثلتها** : (الترغيب والترهيب للمنذري – الترغيب والترهيب لابن شاهين) .
- **كتب الزهد والفضائل و الآداب والأخلاق** : هناك مصنفات كثيرة أفردت لهذا النوع من الموضوعات ، فهي جامعة للأحاديث والآثار المتعلقة بالموضوع مُشبعة له ، فمن أراد أن يعرف حديثاً متعلقاً بهذه الموضوعات أو أراد بحثاً فيها ، فعليه أن يلجأ إلى هذه الكُتب ، **ومن تلك المؤلفات** : (كتاب ذم الغيبة ، وكتاب ذم الحسد ، وكتاب ذم الدنيا ، الثلاثة لمؤلفها لابن أبي الدنيا – كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم للأصبهاني – كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل – كتاب الزهد لعبدا لله بن المبارك – كتاب الذكر والدعاء لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة – كتاب فضائل القرآن للشافعي – كتاب فضائل الصحابة لأبي نُعيم – كتاب رياض الصالحين للنووي) ـ

وهذا بابٌ عظيم يُغفله كثيرٌ من طلبة العلم ، فهو باب موعظة وتذكرة يستثير الهمم لطلب الله والدار الآخرة .

- **كتب أحاديث الأحكام** : هي الكتب التي اشتملت على الأحكام فقط ، وانتقاها مؤلفوها من كتب الأصول ، ورتّبوها على أبواب الفقه ومنها الكبير والمتوسط والصغير ، **وهي كثيرة وأشهرها** : (الأحكام الكبرى و الأحكام الصغرى ، كلها للأشبيلي – الأحكام و عمدة الأحكام ، كلها لعبد الغني عبد الواحد المقدسي – الإمام في معرفة أحاديث الأحكام و الإلمام بأحاديث الأحكام ، كلها لابن دقيق العيد – المنتقى في الأحكام لابن تيمية "الجدّ" – بلوغ المرام لابن حجر) ، وقد شرحت أغلب هذه الكُتب وطبع بعضها .

- **كتب موضوعات خاصة** : هناك كتب أفردت لأبواب خاصة تبحث في موضوع واحد وتُشبعه من جميع الجوانب ، وقد نشر في جوانبها عدد من الأحاديث المتعلقة بموضوعاتها ، **ومن هذه الكُتب** : (كتاب الإخلاص لابن أبي الدنيا – كتاب الأسماء والصفات للبيهقي – كتاب ذم الكلام للهروي – كتاب الفتن والملاحم لأبي نُعيم المروزي – كتاب الجهاد لعبد الله بن المبارك المروزي).
- **كتب الفنون الأخرى** : ويقصد بها ما صُنفَ أصلاً في غير الحديث النبوي ككتب التفسير والفقه والتاريخ وغيرها ، لكن أوُرد فيها كثيراً من الأحاديث النبوية ، **والذي يعنينا من هذه المصنفات ما ورد فيها نوعان من الأحاديث وهما :**

أ. المصنفات التي تروي الحديث بالسند أصالةً ، لا أخذاً من كتاب آخر .

ب. أو المصنفات التي تورد حديثاً مجرداً عن السند ، ثم تذكر من أخرجه من أصحاب الكتب الحديثية .

والكتب التي يتوفّر فيها الشرطين كثيرة منها : (تفسير الطبري – تفسير ابن كثير – الدر المنثور في تفسير الكتاب العزيز بالمأثور للسيوطي – المجموع في شرح المهذب "في الفقه الشافعي" للنووي – المغني "في الفقه الحنبلي" لابن قدامة المقدسي – تاريخ الطبري) .

- **كتب التخريج** : وهي التي تولّى مؤلفوها فيها تخريج الأحاديث في بعض المصنفات الأخرى ، **ومن هذه الكُتب** : (تخريج أحاديث الكشاف ونصب الراية لأحاديث الهداية كلاهما للزيلعي – التخليص الحبير لابن حجر – مناهل الصفا للسيوطي – فلق الإصباح للسيوطي – المغني عن حمل الاسفار للحافظ العراقي) .
- **كتب الشروح الحديثية والتعليق عليها** : هناك شروح لبعض الكتب العلمية اعتنى مصنفوها بإيراد الأحاديث الكثيرة مع بيان مخارجها في تلك الشروح ، وهي تعتبر مصدراً خصباً من مصادر التخريج ، وهي كثيرةٌ منها : (فتح الباري لابن حجر – عمدة القاري للعيني – شرح الاحياء للزبيدي = فتح القدير لابن الهمام).

۞۞۞

الطريقة الخامسة

"التخريج عن طريق النظر في حال الحديث متناً وسنداً "

والمقصود بهذه الطريقة : أي إمعان النظر في أحوال الحديث وصفاته التي تكون في متن ذلك الحديث أو سنده ثم البحث عن مخرج ذلك الحديث عن طريق معرفة تلك الحالة أو الصفة في المصنفات التي أُفردت لجمع الأحاديث التي فيها الصفة في المتن أو السند .

والأمثلة على ذلك كثيرة | ونبدأها بالصفات أو الأحوال التي في المتن ، ثم التي في السند ، ثم التي فيهما جميعاً :

- **المتن** :

أ. **إذا ظهرت على متن الحديث أمارات الوضع** : وذلك إما لركاكة ألفاظه ، أو فساد معناه ، أو مخالفته لصريح القرآن أو ... ، فأقرب طريق لمعرفة مخرجه هو النظر في كتب "الموضوعات" فغالباً ما تجده مع تخريجه والكلام عليه ، وبيان واضعه.

ثم إن كتب الموضوعات منها ماهو مرتب على الحروف مثل : (المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للهروي) أو مرتب على الأبوب مثل : (تنزيه الشريعة المرفوعة لأبي الحسن الكناني) .

ب. **إذا كان من الأحاديث القدسية** : فأقرب مصدر للبحث عنه في الكتب التي أفردت لجمع الأحاديث القدسية ومنها : (مشكاة الأنوار للحاتمي الأندلسي – الاتحافات السَّنية للمناوي) .

- **السند** : إذا كان في السند لطيفة من لطائف الإسناد ، مثل :

أ. أن يوجد أبٌ يروي الحديث عن ابنه ، فأقرب مصدر لتخريجه هو الكتب التي أُفردت لجمع الروايات التي فيها رواية الآباء عن الأبناء ، مثل : (رواية الآباء عن الأبناء للخطيب البغدادي) .

ب. أو يكون الإسناد مسلسلاً ، فيستعان بالكتب التي جمعت الأحاديث المسلسلة ، مثل : (كتاب المسلسلات الكبرى للسيوطي – كتاب المناهل السلسلة لابن عبد الباقي الأيوبي) .

ج. أو أن يكون الإسناد مرسلاً ، فيستعان بكتب المراسيل ، مثل : (كتاب المراسيل لأبي داود السجستاني – كتاب المراسل لابن أبي حاتم) .

د. أو يكون في السند راوٍ ضعيف ، فيبحث عنه في كتب الضعفاء ، مثل : (ميزان الاعتدال للذهبي) .

- **المتن والسند معاً** : هناك صفات وأحوال تكون أحياناً في المتن وأحياناً في السند ، وذلك كالعلّة والإبهام فالأحاديث التي يوجد فيها شيء من هذا يُبحث عنها في كتب أفردها العلماء للكلام عليها ، منها :

أ. علل الحديث ، لابن أبي حاتم ، وهو كتاب مرتب على الأبواب ، يذكر تحت كل باب الأحاديث المعلولة ، ويبين علتها بشكل جيد .

ب. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي ، وموضوعه إيراد الأحاديث التي تشتمل متونها على أسماء مبهمة ، ثم بيان الاسم المبهم بإيراد الحديث من طريق آخر فيه ذكر اسم هذا المبهم صريحاً .

ج. المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ، لأبي زرعة ، وهو مرتب على الأبواب الفقهية ، وهو من أجمع هذه الكتب وأنفعها .

❖ الخُلاصة :

هذه خمسةُ طرق يمكن بواسطتها تخريج الحديث ، ومعرفة مصادره التي روته وأخرجته ، وهي طُرق توصّل إليها المؤلف [1] عن طريق التتبع و الإستقراء والبحث ، غفر الله لنا وله ولوالدينا ووالديه ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

❖ المصادر :

- المقرر (كتاب أصول التخريج ودراسة الأسانيد) ، من مقدمة الكتاب لغاية الصفحة رقم (153) ، للدكتور / محمود الطّحان .
- شرائح "البوربينت" المرافقة لمحتوى المقرر ، للدكتور / جمال فرحات صاولي .

تلخيص وتدقيق وبحث

الفقير إلى عفو ربه / أبو عبد المحسن

ظهيرة يوم الاثنين 21 / جمادى الآخر /1435هـ

---

(١) الدكتور محمود الطّحان – انظر صفحة□□ من المقرر .